

كُلُّ نَفْسٍ دَانِقَةٌ الْمَوْتِ

كُلُّ نَفْسٍ دَانِقَةٌ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِجَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ قَالَ: أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا قَالَ فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْبَسُ قَالَ: أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا وَأَحْسَنُهُمْ لِمَا بَعْدَهُ اسْتِعْدَادًا أَوْلَيْكَ الْأَكْيَاسُ

يَا إِخْوَتِي الْأَعْرَاءُ

الْمَوْتُ حَقِيقَةٌ ثَابِتَةٌ لِهَذِهِ الدُّنْيَا

حَيْثُمَا كُنَّا مِنْ مَكَانٍ أَوْ مَقَامٍ الْمَوْتِ حَتْمًا سَيَأْتِي فِي لَحْظَةٍ

وَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ شَرَحَ لَنَا هَذَا فِي الْقُرْآنِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

كُلُّ نَفْسٍ دَانِقَةٌ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ.

يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْمُحْتَرَمُونَ

إِذَا كَانَ الْمَوْتُ آتِيَةً فَإِنَّهُ عَلَيْنَا الْإِسْتِعْدَادُ لَهُ

وَ اسْتِعْدَادُ الْمُسْلِمِ أَنْ يُسَلِّمَ لِلَّهِ حَقًّا وَ يَجْعَلَ إِسْلَامَهُ كَمَا عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ.

يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْكِرَامُ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِجَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ قَالَ: أَحْسَنُهُمْ

خُلُقًا قَالَ فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْبَسُ قَالَ: أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا وَأَحْسَنُهُمْ لِمَا بَعْدَهُ اسْتِعْدَادًا أَوْلَيْكَ الْأَكْيَاسُ

يَا إِخْوَتِي

دَفْنُ الْجَنَازَةِ عَلَى شَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ فَرِيضَةٌ عَلَيْنَا الْمُسْلِمِينَ

وَ ذَلِكَ أَنْ غَسَلَ الْمُؤْمِنِ وَ تَغْفِيئَهُ وَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَ دَفْنَهُ فِي الْقَبْرِ فَرَضَ بِحَقَائِقِهِ.

لِذَا إِنْ مَاتَ مُسْلِمٌ فِي بَلَدَةٍ وَ لَمْ يَتْرِكْ مِنَ الْمَالِ شَيْئًا فَعَلَى أَهْلِ الْبَلَدَةِ أَنْ يَقُومُوا بِأُمُورِ الْجَنَازَةِ مِنْ مَالِهِمُ الْخَاصِّ

يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْمُحْتَرَمُونَ

فِي حَالَةِ مَوْتِ أَحَدِ الْأَقْرَبَاءِ أَوْ الْأَحْبَابِ الَّذِينَ نَتَأَلَّمُ بِهِمْ أَفْضَلُ شَيْءٍ يُمَكِّنُ تَقْدِيمَهُ إِلَيْهِمْ دَفْنُهُمْ بِمَا يُرِضِي اللَّهَ

وَ هُنَاكَ مَرَاجِلُ لِهَذِهِ الْوُظُفِيَّةِ، مِنْهَا الْأُمُورُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْمُسْتَشْفَى وَ الْمَحْكَمَةِ وَ السَّفَارَةِ وَ السَّفَرِ الطَّيْرَانِيِّ وَ تَجْهِيزِ مَكَانِ الدَّفْنِ وَ هَذِهِ الْأُمُورُ شَاقَّةٌ

مِنْ حِينِ إِلَى آخِرٍ.

وَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِتَعْجِيلِ الدَّفْنِ يُشِيرُ إِلَى أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ لَا تُلَانِمُ التَّأْخِيرَ.

وَ لَكِنْ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْحَزِينَةِ لَا يَعْلَمُ الْمَرْءُ مَا عَلَيْهِ فِعْلُهُ فَيُؤَكِّلُ الْجَمْعِيَّاتِ التَّضَامُنِيَّةَ الْجَنَازِيَّةَ بِأُمُورِ الدَّفْنِ.

وَ بِهَذَا الشَّكْلِ يَتَكَفَّلُ بَعْضُنَا جَنَازَةَ الْبَعْضِ الْآخِرِ وَ نَكُونُ بِذَلِكَ جَمِيعَةً خَيْرِيَّةً حَقًّا.

وَ هَذَا نُمُودَجٌ حَقِيقِيٌّ لِلْأُخُورَةِ

وَ لِنِدَانَا الْإِسْتِعْدَادَ لِهَذَا الْيَوْمِ الْعَسِيرِ نُوصِي مَنْ لَيْسَ عَضُوًا فِي الْجَمِيعَةِ التَّضَامُنِيَّةِ "عُقْبَى" لِمَلِي كُورُوشَ أَنْ يَشْتَرِكَ فِي الْجَمِيعَةِ

لَا يَنْسَى أَحَدُكُمْ أَنَّ الْمَوْتَ لَا يَعْرِفُ عُمُرًا وَ لَيْسَ وَفْتُهُ مَعْلُومًا

وَ الْمَوْتُ يُمَكِّنُ أَنْ يَصْدِمَ أَيُّ شَخْصٍ كَانَ. وَ جَمِيعَتُنَا "عُقْبَى" سَوْفَ تَكُونُ بِجَنْبِكُمْ فِي أَيَّامِكُمْ الْحَزِينَةِ بِإِذْنِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ وَ الصِّحَّةَ وَ الْعُمُرَ الطَّوِيلَ وَ الْبَرَكَةَ فِيهِ.